آلحديقةُ نائمةٌ في سريري ٠

ذهبتُ الى البابِ ،
لم التفتْ نحو روحي التي واصلتْ نومها
سمعتُ رنينَ خطاها القديمَ واجراسَ قلبي ٠
ذهبتُ الى البابِ
ـ مفتاحُها في حقيبتها
وهيَ نائمةٌ كالملاكِ الذي مارسَ الحبَّ ـ
ليلٌ على مطرٍ في الطريقِ ، ولا صوتَ يأتي
سوى نبضِها والمطرْ ٠

ذهبتُ الى البابِ ،
ينفتحُ البابُ ،
اخرجُ ٠
ينغلقُ البابُ ،
يخرجُ ظلّي ورائي ٠
لماذا اقولُ وداعاً ؟
مِنَ الآنَ صرتُ غريباً عن الذكرياتِ وبيتي ٠
هبطتُ السلالمَ ،
لا صوتَ يأتي
سوى نبضِها والمطرْ

وخطوي على دَرَجٍ نازلٍ
من يديها الى رغبةٍ في السَّفرْ ٠

وصلتُ الى الشَّجرهْ
هنا قَبَّلَتْني